

شرح مختصر التحرير للشيخ ابن عثيمين 31

محمد بن صالح العثيمين

او تقول في الانسان انه نام ضاحك هذا ايضا فيكون رسميا ناقص. طيب الخامس اللفظي ان يعبر عن المعنى بلفظ مرادف اظهر من اللفظ الموجود نعم مثل لو سألك سائل - [00:00:01](#)

ما الغضب فقط ما الغضب ما عمرك سمعت بالقنفرة ابد وش طاسة الظفر ولا ما هي غادا للفرق ترك واحد الغضنفر الاسد وش نسمي هذا الحد هم هذا حد اللفظ - [00:00:32](#)

والحد اللفظي اذا بسيط ان يفسر اللفظ بمرادفه الاظهر نفسر بمرادته الاظهر منه وكلمة الاظهر الظهور والبطون يختلف قد يكون الاسد عند قوم اوضح من الغضنفر وعند اخرين اخفى من الاغرنتر - [00:00:52](#)

اذا كنت مثلا في قوم لا يعرفون الا الاسد فقط لا يعرفون الا الاسد وتحدث لابي بشجاعة الغضنفر وان الغضنفر ملك الوحوش نعم وما اشبه ذلك نعم فيقولون ما هو الفضل - [00:01:15](#)

الذي ملأت اسماءنا بالتحدث عنه لانهم ما يعرفون هذا هذا اللفظ تقول لهم الاسد اذا الان حدثت الغضنفر بمرادف اظهر عشت بين قوم لا يعرفون لفظ الاسد انما يعرفون الغضنفر - [00:01:42](#)

او الهزبر مثلا المعنى ما يعرفون الا الغضنفر فقلت الاسد والاسد والاسد قالوا وش ما ما الاسد هذا اللي انت ملأت اسماعنا به فقلت هو الغطا انسان الهر استناو الهر في النوم - [00:02:04](#)

وش هذا اذا كان نعم اذا كان عند قوم ان السنور اظهر من الهر فهو حد اللفظ اذا والان ما هو الاظهر عندنا؟ السنوه ولا الحفظ؟ ها ما ادري وش العكس؟ الهر ولا السنو؟ الهر - [00:02:33](#)

واكثر من هذا ايضا لا البس البس اي نعم البحث بل ان بل باللغة العامية نقول البسط لانك لا تقول البس وش البس هذا؟ نعم اذا ممكن ان نفسر الان البس - [00:02:57](#)

ليش؟ تلبس صح؟ نعم. لانه اظهر عند المخاطبين المهم الحد اللفظي ان يفسر الشيء بلفظ مرادف اظهر واضح طيب لو قاله انسان ان الهر هو القط ها يصير حد لو ناس يعني لا يعرفون لا الهر ولا القطن - [00:03:16](#)

على اثنين هذا ليس حدا صحيح لانه لا يعرف المحظوظ ولا يبينه كيف يكون الحبل؟ باخفى منه لا يمكن فتفسير الشيب اخفى او بمماثل لا يصح ان يكون حدا تفسيره بما هو اظهر - [00:03:48](#)

يصح كده طيب قال لك انسان ما هو القمح فقلت طيب امعية اوضح ولا ولا القمح اوضح؟ ها؟ القمح اوضح مع ان معي ايضا خطأ لانه غير جامع لان القمح اعم من المعية - [00:04:07](#)

فيكون غير جامع ما صح واضح فهو غير مضطرب والله اعلم اظن نكمل نكمل ويرد عليه النقد والمعارضة لا المنع يرد عليه النقض والمعارضة لا المنع ان معناه ان تنقض على المعرف تعريفا - [00:04:35](#)

مثل لو قال المعرف في تعريف الانسان انه حيوان متجمل متجمل بالله فقلت هذا ينتقض عليه بماذا بالانسان الذي لم يتجمل انسان لبس لباس عادي هل تقول انه انسان ولا لا؟ قال اقول انه انسان. قال اذا - [00:05:02](#)

يرد عليك ينتقد عليك بهذا طيب يرد عليه ايضا المعارضة يرد عليه على الحد الحد عموما يرد على الحد النقص وذلك بان تنقضه دخول او خروج افراد من افرادهم لو قلت مثلا - [00:05:32](#)

الانسان حيوان نام الانسان حيوان ناعم حيوان نام انتبه ينتقل عليك بماذا؟ بالفرس بالبعير ولا لا فالبعير والفرس حيوان نامي وليس

بانسان فصار اذا اذا النقض معناه اننا ندخل غير المحدود في الحد - [00:05:58](#)

هذا النوع ان ندخل غير المحدود في الحد والمثال الصحيح ان يقول قائل في الانسان انه حيوان نائم نام فنقول ان تقضوا عليك ها في الفرس قال الانسان حيوان ذو صوت - [00:06:27](#)

ها؟ ينفق عليك ايضا بكل حيوان يصوت ولا لا طيب هذا النقد المعارضة ان تعارض الحد بما هو اوضح وابين فاذا ذكر حدا عرفته بما هو اوضح مثاله قال قائل - [00:06:49](#)

ان الصلاة اقوال وافعال معلومة مفتوحة بالتكبير مختمة بالتسليم صح هاي ولا لا اقوال وافعال معلومة مفتوحة بالتكبير مختمة بالتسليم فتقول له هذا حد ولا بأس لكن انا اعارضك بحد اخر - [00:07:11](#)

احسن مني يجب ان نقول في في تعريف عبادة ذات اقوال وافعال معلومة مبتدأ بالتكبير مختتم بالتسليم هل يمكن ان يورد على الحد هذا لا يمكن لا يمكن يرى فيقال نحن نعارضك بالحد الذي يكون ابين واوضح - [00:07:34](#)

ولا لا طيب اما المنع فهذا لا يمكن ان ان يرد على الحد يعني لو قال لك الانسان حيوان ناطق ما يمكن تمنعه لانه خبر تعريف الاشياء عبارة عن الاخبار بذاتياتها - [00:07:59](#)

فاذا قال هذا هو الذي اقول في الانسان انه حيوان ناطق ما يمكن تمنع انت فالمنع لا يرد عليه لكن لاحظوا ان انه يمكن ان تورد عليه اذا عرفت ان هذا الحد غير صحيح تورد عليها اما النقد - [00:08:22](#)

واما المعارضة اما ان تقول لا هذا امنع طيب ليش تمنع؟ تنقضه قال لا تعارضه؟ قال لا. اذا ما يمكن تمنع اذا منعت حدي او تعريفي للشيء فاما ان تذكر نقضا او معارضة - [00:08:39](#)

وحينئذ اتبعك واوافقك واما الا تذكر حينئذ لا وافقك على هذا الخلاصة الان ان من الايرادات التي تورد على الحد لاي شيء تورد لافساده وابطاله اما معارضة واما نقد واما ان يمنع بالكلية ويقال لها انا لا اقبل هذا الحد فيقال لا لا يمكن - [00:08:59](#)

بس مجرد ان تقول والله هذا ليس بحد اذكر السبب عارض او كفر وحينئذ ينظر في الموضوع الفائدة من هذا الفصل كله ان التعاريف والحدود لها فائدة ما هي الفائدة - [00:09:25](#)

تصور الاشياء ليترتب على ذلك ليش الحكم عليه يترتب على ذلك الحكم عليه ثانيا ان الحدود يمكن ان تنقظ يمكن ان تنقض وذلك بان يدعي الناقض بانه دخل في الحد ما ليس منه - [00:09:47](#)

دخل في الحد ما ليس منه مثال ذلك ان تقول في الانسان انه حيوان نامي فيقول لك ينتقض ها لماذا بالفرس بالفرس والبعير وشبهة انها حيوان نامية وان قال الانسان جسم نامي - [00:10:13](#)

صار ينتقل عليك باكثر ايضا ينتقد عليك بالنبات وبالبهائم وبغيره واذا قال اه الانسان خلق مشهود خلق مشهور ها ان تقع عليك بكل المخلوقات نعم الا ما غاب عنه واذا قال الانسان خلق من خلق الله - [00:10:39](#)

ها عرفه ولا لا ها كيف اذا قال الانسان خلق من خلق الله ها؟ نقول معناه كل شيء إنسان اجل لان كل شيء خلق من من خلق الله واعم من ذلك ان يقول الانسان شيء معلوم - [00:11:08](#)

هذا من اكبر الخطأ ايضا لانه يدخل فيه الخالق قل لي لا طيب اذا لابد ان نأتي بالحد في اقرب ما يكون من الجنس ومن الفصل حتى لا ندرك المخاطب - [00:11:29](#)

ويذهب يطلب المحدود في اصناف المخلوقات وانواعها والمقصود من الحد هو التقريب تقريب التصور للحكم طيبة الحد اللفظي ها كل الالفاظ المترادفة فان بعضها مع بعض يعتبر حدا لفظيا فاذا فسرت اللفظ بلفظ اوضح واظهر - [00:11:47](#)

فهو حد اللفظي والله اعلم. نعم كله من مباحث اللغة العربية نعم وهو له تعلق باصول الفقه لان اصول الفقه كما سبق مركبة من هذا مركبة من الادلة الشرعية ومن اللغة العربية ايضا - [00:12:15](#)

فنحن في حاجة الى معرفة هذا الفصل يقول مالك رحمه الله اللغة افيد من غيرها افيد هذا هو الصواب ولا يقال افود لانها منقاد يفيد فهي يائية وليست واوية وما جرى على السنة كثير من الناس اليوم - [00:12:35](#)

حيث يقولون هذا افود من هذا فهو خطأ على اللغة والصواب ان يقال صافي ياك معلوم ان افيد من غيرها وايسر من غيرها يعني كالاشارات لماذا لانها اخف قطيفة لكن الاشارات او الكتابة او الرموز او ما اشبه ذلك - [00:13:01](#)

هذه صعدة وفهمها ايضا قد يكون صعبا فلماذا قيد الله عز وجل للعالم اللغة بحيث ينطق وهذا المبحث الواقع انه قليل الفائدة لان فائدة اللغة معلومة بطبيعة الانسان ولكن المبحث المهم - [00:13:29](#)

هل اللغات توقيفية او ان اللغات كسبية صحيح انها اصلها توقيفي الهام من الله عز وجل ولكن ما يتبرع منها ولهذا تزداد اللغة لزيادة الاشياء تحدث اشياء غير موجودة في الاول - [00:14:01](#)

فنحدث لها اسماء هذه الاسماء التي احدثناها زيادة في اللغة العربية فاصل اللغات توقيف ثم صار كسبيا عن طريق التجارب وطريق دعاء الحاجة الى استحداث لفظ يليق بما حدث والدليل على انها توقيفية والهام قوله تعالى وعلم ادم الاسماء كلها - [00:14:32](#)

فان هذا يدل على ان ادم ما تعلم اللغة الا بتعليم الله عز وجل طيب - [00:15:02](#)